

جرائم حزب البعث في العراق

المحاضرة الرابعة

الجرائم النفسية والاجتماعية وآثارها ، وبرز انتهاكات النظام البعثي في العراق

إن الدولة بحكم وظيفتها مسؤولة عن حماية جميع المصالح القانونية للمجتمع وتشمل حقوق الانسان وحياته الاساسية ولا يجوز اهدارها تحت اي مسوغ او عنوان ويجب تحقيق التوازن بين مصلحة المجتمع من جهة والفرد المتشبهت بحقوقه من جهة اخرى

بثلاث مستويات:

المستوى الاول:المستوى التشريعي .

المستوى الثاني: المستوى التنفيذي.

المستوى الثالث:المستوى القضائي.

1_المستوى التشريعي: يتضمن على الدولة تعزيز ادوات الضمانة الدستورية للحقوق والحريات الذي يكفل تحقيق التوازن ما بين مصلحة الفرد والمصلحة العامة اذ ينفرد دور السلطة التشريعية باحترام الحقوق للصيقة بالانسان ومنع الإعتداء عليها وعدم المساس بالحقوق المدنية والسياسية والحق في الحياة والحق بسلامة الجسد وايضا الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من حيث التعليم والحق بالعمل والحق في العيش اللائق وحرية الاعتقاد والعبادة وحرية الصحافة وغيرها.

2_المستوى التنفيذي: هي تنفيذ السياسات التشريعية المتعلقة بالمواطن في ظل احترام المبادئ الاساسية ...اهمها:

١_مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات .

٢_مبدأ المساواة امام القانون.

٣_مبدأ الرأي والتعبير .

٤_ مبدأ عدم رجعية قانون العقوبات.

٥_ مبدأ شخصية العقوبات.

٦_ مبدأ ان الاصل في المتهم البراءة.

٧_ مبدأ التناسب بين الجريمة والعقاب.

٨_ مبدأ الحق في محاكمة عادلة.

٣_ المستوى القضائي: يمثل ضمانه حماية المجتمع امام سطوة الدولة وصلاحيه السلطتين التشريعية والتنفيذية وما يمكن ان تتخذه من إجراءات تنتهك حقوق الإنسان ويتضمن احترام حقوق الفرد وتحقيق العدل والانصاف .

س: ماهي آليات الجرائم النفسية الذي افتعلها النظام البعثي ؟

_آلية احتكار المواد الغذائية

_آلية الرعب والتخويف

_آلية الافقار والتجويع

_آلية الضغط والعقاب النفسي

_آلية جريمة التطهير العرقي والمذهبي

_آلية الافقار العلمي والثقافي

١_آلية احتكار المواد الغذائية: احتكار المواد الغذائية من السوق بمجرد وصول النظام السابق للسلطة وبدا اختفاء مواد غذائية أساسية من السوق بشكل مفاجئ مثل الحنطة، وفقدان الطماطم والبيض والدجاج والبطاطاوالخ

٢_آلية الرعب والتخويف: يستخدم النظام البعثي عدة وسائل لنشر الرعب والتخويف منها:

أ_كتابة التقارير الكيدية من وكلاء الامن والبعثيين لتصفية الكفاءات

ب_اعتقال الابرياء واعدامهم ومنها اعدام في الساحات العامة

ج_زج العصابات في المجتمع

د_افتعال ظواهر اجتماعية مرعبة مثل (ابو طبر ، والكف الاسود)

هـ_تجنيد الفتوات (الاشقياء) للعمل ضد الاجهزة القمعية

٣_آلية الافكار والتجوع: اتخذ نظام البعث عدة وسائل لتجوع الشعب:

أ_مصادرة اموال التجار مثال : مصادرة اموال (٥٠) شخص من رجال اعمال في بغداد والبصرة

ب_تخفيض رواتب شريحة الموظفين عدا الذين ينتمون للنظام البعثي واجهزته القمعية

ج_افتعال شركة وهمية تقوم بأخذ اموال المواطنين بحجة الاستثمار ثم الهروب برؤوس الاموال خارج العراق

د_اضعاف القدرة النقدية للدينار العراقي نتيجة الدخول في حروب عبثية وفرض الحصار الاقتصادي نتيجة احتلال دولة الكويت.

٤_آلية الضغط والعقاب النفسي: تنوعت اساليب الضغط والعقاب النفسي :

أ_ماكان يجري في السجون والمعتقلات

ب_اعتقال الوالدين أو إحداهما ارغاما لمن يعارض النظام

ج_تعريض الممتلكات الشخصية كاليوت والسلع التجارية الى ظاهرة (الفهود) قهر لاصحابها الذين لا يوالون النظام

٥_آلية جريمة التطهير العرقي والمذهبي: قام النظام البعثي بعملية تطهير (عرقي ومذهبي وقومي) ومن اهم امثلتها ما جرى على الكرد الفيليين من تهجير وملاحقتهم واعتقالهم وإعدام الرجال والنساء والاطفال والشيوخ على حد سواء وايضا ماجرى على المكون التركماني والمكون الشبكي الذي استهدفهم النظام بالاغتيال والسجن والاعدام

٦_آلية الافكار العلمي والثقافي: قام النظام البعثي بأكبر عملية تفريغ وافقار علمي وثقافي في التاريخ تمثلت بقتل وتهجير طلبه الحوزة العلمية وعلمائها

آثار الجرائم النفسية:

- ١_تدمير الهوية الدينية والقيم الأخلاقية في المجتمع العراقي
 - ٢_زراع بذور الفساد في المجتمع العراقي
 - ٣_اضعاف الإنتماء الوطني لدى الكثير من أبناء الشعب العراقي
 - ٤_زراع احساس الضعف والعجز في شخصية المواطن العراقي
 - ٥_تفتيت الاواصر والروابط الاجتماعية الذي كانت تشد النسيج الاجتماعي العراقي
- موقف النظام البعثي من الدين ؟

- ١_محاربة علماء الدين السنة المعارضين للنظام واعدامهم .
- ٢_تدمير دور العبادة كالمساجد والحسينيات والكنائس مثل كنيسة (مار يوسف)
- ٣_تسفير المئات من طلبة الحوزة العلمية المغتربين من الهند والصين وباكستان وافغانستان وإيران وتركيا
- ٤_حرق المكتبات الدينية العامة وهدم ابنياتها في النجف الاشرف وكربلاء
- ٥_مصادرة المكتبات الخاصة وسرقة المخطوطات الدينية النادرة
- ٧_العمل على تسقيط علماء الدين وطلبة العلوم الدينية من خلال بث الشائعات
- ٨_منع اصدار الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الاسلامية في للداخل ومنع دخولها من الخارج

٩_ منع وحظر تشكيل المواكب الحسينية

١٠_ منع زيارة الامام الحسين (عليه السلام) مشيا

س: ماهي الغاية من الجرائم الموجهة الى علماء الدين وخطباء المنابر والمفكرين؟

١_ انتهاء صلة المجتمع بالشرعية والعقيدة والبناء الديني

٢_ بث النزعة الطائفية بين الشعب العراقي

٣_ انتهاء روح الحماس والثورة لدى الجماهير

٤_ الضغط على كل من يتمسك بالممارسات العبادية والدينية واتهامه بالتخلف والتحجر وتشويه سمعته

س: ماهي صور انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم السلطة ؟

١_ انتهاك حق الحياة بالاعدامات من دون محاكمة والقتل الجماعي والفردى بالاغتيالات والدفن في المقابر الجماعية

٢_ انتهاك حق الحياة للجنة بقتل الحوامل

٣_ انتهاك حقوق الاقليات من التركمان والكرد والشبك والمسيحيين

٤_ انتهاك البيئة بحرق المزروعات وقطع الاشجار وتجفيف الاهوار وردم الانهار وتجريد الطبيعة

٥_ التجنيد الاجباري في صفوف الجيش

٦_ التهجير القسري والتسفير والتغيير الديموغرافي

٧_ منع حرية الرأي والتعبير خصوصا في القضايا السياسية

٨_ الاخفاء القسري للمواطنين

٩_ تهديم الدور السكنية كعقوبة للمواطنين

١٠_ قتل الاسرى وتعذيبهم والتمثل بهم

س: ماهي القرارات السياسية والاجتماعية التي تتص بعقوبة الاعدام للنظام البعثي ؟

١_ حرّم العمل السياسي للعسكريين في القوات المسلحة ومن يخالف ذلك يعاقب بعقوبة الاعدام
ماعداء النشاط السياسي

٢_ ينص قانون عقوبة الاعدام لكل من ينتمي الى حزب البعث وكان في السابق منتبياً الى تنظيم
حزبي او سياسي سابق واخفى تلك العلاقة

٣_ ينص قانون عقوبة الاعدام لكل من عمل مع حزب البعث لمدة ثم ترك الحزب وعمل مع حزب
اخر

٤_ ينص قانون عقوبة الاعدام على الهارب من الخدمة العسكرية يتم اعدامه رمياً بالرصاص

٥_ ينص قانون عقوبة الاعدام على اعدام العسكري في حال تغيبه عن وحدته العسكرية خمسة أيام
من دون عذر مشروع .